



جماعة أنصار السنة المحمدية وجهودها في نشر عقيدة السلف

عرض ونقد

أصبحت جماعة أنصار السنة المحمدية محط أنظار الباحثين في الجامعات والأكاديميات العلمية والأزهر الشريف في مصر وخارجها، في درجتي الماجستير والدكتوراه، وكان من بكورة هذه الأعمال درجة الدكتوراه المسجلة في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية للباحث السوداني / أحمد محمد طاهر عمر عضو جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، وكان موضوعها «جماعة أنصار السنة المحمدية وجهودها في نشر عقيدة السلف»، عرض ونقد.

وقد تكونت لجنة المناقشة من:

أ. د. ناصر بن عبد الكريم العقل: مناقشًا.

أ. د. علي بن نفيع العلياني: مناقشًا.

أ. د. أحمد بن ناصر الحمد. مشرفًا على الرسالة.

وتمت مناقشة الرسالة في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٢/١١/٢٣هـ، وقررت اللجنة منح الطالب درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف، وتضمنت الرسالة عدة جوانب نوجزها على الوجه التالي:

الباب الأول: عن نشأة جماعة أنصار السنة المحمدية وتطورها، واشتمل على الآتي:

١- الحالة السياسية والدينية والعلمية والاجتماعية في مصر قبيل نشأة جماعة أنصار السنة.

٢- نشأة جماعة أنصار السنة المحمدية، وفيه مباحث عن: مؤسس الجماعة، وأصول وأهدف دعوة الجماعة، وتأثرها بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية.

٣- تطور جماعة أنصار السنة المحمدية، وفيه الإشارة إلى التطور في مصر ونشأة الجماعة وتطورها في السودان، وانتشارها في البلاد الأخرى، وعلاقتها بالجماعات والهيئات والمؤسسات الإسلامية.

الباب الثاني: وهو عن أعلام جماعة أنصار السنة المحمدية وجهودهم، واشتمل على الآتي:

١- أعلام الجماعة في كل من مصر والسودان وجهودهم.

٢- الدراسة عن العلم تضمنت: اسم العلم ومولده، ونشأته وتعليمه، ووظائفه، واعتناقه مذهب السلف إن كان له مناسبة، ومكانته العلمية، وجهوده في نشر عقيدة السلف مع التركيز على الجانب الذي اشتهر به مع زيادة معلومات عن بعضهم إذا دعت الحاجة.

الباب الثالث: عن مجلات جماعة أنصار السنة المحمدية، واشتملت على الآتي:

١- مجلات الجماعة هي: مجلة الهدي النبوي، وقد صدرت واحدًا وثلاثين عامًا، وبديلتها مجلة التوحيد، وبلغت تسعةً وعشرين مجلدًا، ولا تزال تصدر، وكلاهما في مصر، ومجلة الاستجابة التي تصدر في السودان.

٢- اشتملت دراسة هذه المجلات على بيان نشأتها وتطورها، ورؤساء تحريرها وجهودهم، وأشهر كتابها ومحاور البحث فيها.

الباب الرابع: وهو دراسة تقويمية لجماعة أنصار السنة المحمدية، واشتمل على الآتي:

١- الاستدراكات الحقيقية على جماعة أنصار السنة المحمدية، مثل: ضعف الجانب الإعلامي، وعدم الاهتمام بتدوين تاريخ الجماعة.

٢- الأخطاء الفردية التي وقع فيها بعض أفراد الجماعة، ولا تؤخذ على الجماعة.

٣- الشبهات التي أثيرت حول الجماعة، وهي عبارة عن تهم أُلصِقت بهم وهم منها براء.

٤- إيجابيات جماعة أنصار السنة المحمدية، وتظهر في منهجهم السليم المأخوذ من الكتاب والسنة وما سار عليه سلف الأمة، وآثار الجماعة العريضة الواسعة على المجتمع.

وفيما يلي أهم نتائج البحث:

- أن جماعة أنصار السنة المحمدية تعد مظهرًا من مظاهر تجديد الدين الذي هو سنة الله تعالى، ظهرت في القطر المصري الذي يعيش- كغيره من البلاد الإسلامية واقعًا فيه الابتعاد عن الدين بتفشي مظاهر الشرك والبدعة والخرافة؛ لعوامل تسلط المحتل وتقليد الغرب، وحصول كثير من التحولات في حياة الناس من النواحي السياسية والاجتماعية.

- أن أصول وأهداف دعوة جماعة أنصار المحمدية مستمدة من منهج الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة.

- أن لأعلام جماعة أنصار السنة المحمدية جهودًا مقدرة في نشر عقيدة السلف، ونشر السنة النبوية، ومحاربة التنصير والبدعة والخرافة.

- أن مجلات جماعة أنصار السنة قد حققت مطلبًا كان يفتقر إليه المجتمع المسلم، وذلك بتميزها والتزامها بمنهج الكتاب والسنة.

- أن ما استدرك على جماعة أنصار السنة المحمدية أمور تتعلق ببعض القضايا التكميلية غير الجوهرية، ولا تعد شيئًا بالنظر إلى جهودهم العظيمة البناءة.

- أن روح التجرد ونصرة الحق وعدم التعصب للمشايخ والزعماء سمة يتسم بها علماء أنصار السنة ودعاتهم.

- أن لجماعة أنصار السنة المحمدية آثارًا في المجتمع؛ من تصحيح مسار العقيدة والأخلاق والمعاملات وسائر النواحي الاجتماعية والسياسية.

إشهار

تشهد مديرية الشئون الاجتماعية بالدقهلية أن جمعية أنصار السنة المحمدية بالبرامون والكائن مقرها بناحية قرية البرامون ؛ قد تم قيدها تحت رقم ٩٦٠ بتاريخ ٢٠٠٢/٤/٧ وكذلك تم قيد فرع ميت حمل بلبيس – شرقية طبقًا للقانون ٣٢ لسنة ٦٤م بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية واللائحة التنفيذية لذلك القانون.

وأسرة مجلة التوحيد تتمنى للفرعين مزيداً من التقدم.